



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢١/٧/٢٠١٧ الموافق ٢٧ شوال ١٤٣٨ هـ

## عَلَامَاتُ السَّاعَةِ الْكُبْرَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ،  
وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ  
يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا شَبِيهَ  
وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا حَدَّ وَلَا جُنَّةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ، أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا  
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَقَرْنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ  
وَالْوَسْطَى مُشِيرًا بِذَلِكَ إِلَى اقْتِرَابِ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ  
الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ  
قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۗ ﴾<sup>١</sup> وَالْآخِرَةُ يَنْفَعُ فِيهَا  
تَقْوَى اللَّهِ.

<sup>١</sup> سورة القمر/١.

واغْلَمُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَحْصَلَ حَوَادِثُ هِيَ عَلَامَاتٌ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ وَهِيَ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَشْرَةٌ أَشْرَاطٌ وَيُقَالُ لَهَا أَشْرَاطُ السَّاعَةِ الْكُبْرَى وَهِيَ خُرُوجُ الدَّجَالِ وَنُزُولُ الْمَسِيحِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَظُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ دَابَّةِ الْأَرْضِ وَالذُّخَانِ وَثَلَاثَةٌ خُسُوفٍ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ.

وَأَمَّا الدَّجَالُ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فَهُوَ إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي آدَمَ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطُوفُ الْأَرْضَ إِلَى كُلِّ الْجِهَاتِ فِي نَحْوِ سَنَةٍ وَنِصْفِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَمْنَعُهُ مِنْهُمَا، وَيَكُونُ خُرُوجُ الدَّجَالِ فِي زَمَنٍ قَحْطٍ وَجُوعٍ فَيَدَّعِي الدَّجَالُ أَنَّهُ الْإِلَهُ فَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ يَشْبَعُونَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتِنُ بِهِ بَعْضَ الْخَلْقِ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُكذِّبُونَهُ وَلَا يَتَّبِعُونَهُ تَحْصُلُ لَهُمْ مَجَاعَةٌ فَيُعِينُهُمُ اللَّهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيرِ أَيْ يَقُومُ هَذَا التَّسْبِيحُ مَقَامَ الْأَكْلِ فَلَا يَضُرُّهُمْ الْجُوعُ. وَقَدْ حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ مِنَ الدَّجَالِ وَفِتْنَتِهِ وَوَصَفَهُ لَهُمْ لِيَعْرِفُوهُ وَهُوَ أَنَّ إِحْدَى عَيْنَيْهِ طَافِيَةٌ كَالْعِنْبَةِ وَالْأُخْرَى مَمْسُوحَةٌ فَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ، وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُظهِرُ عَلَى يَدِ الدَّجَالِ خَوَارِقَ ابْتِلَاءً مِنْهُ لِعِبَادِهِ لِيُظْهِرَ لَهُمْ مَنْ يَهْتَدِي وَمَنْ يَضِلُّ، وَمِنْ عَجَائِبِهِ أَنَّهُ يَشُقُّ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُكذِّبُهُ فِي وَجْهِهِ نِصْفَيْنِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَيَقُولُ هَذَا الْمُؤْمِنُ لَمْ أَزِدْ بِذَلِكَ إِلَّا تَكْذِيبًا لَكَ. وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ الدَّجَالَ يَكُونُ مَعَهُ نَهْرَانِ نَهْرٌ مِنَ الْمَاءِ يَزْعُمُ أَنَّهُ جَنَّتُهُ وَنَهْرٌ مِنَ نَارٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَارُهُ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ نَهْرَ النَّارِ هَذَا هُوَ بَرْدٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ نَهْرَ الْمَاءِ هُوَ نَارٌ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا مُكْتُ الدَّجَالِ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهِ فَأَرْبَعُونَ يَوْمًا لَكِنْ أَوَّلَ ظُهُورِهِ يَكُونُ يَوْمٌ كَسَنَتِهِ ثُمَّ الَّذِي بَعْدَهُ يَكُونُ كَشْهَرٍ ثُمَّ الَّذِي بَعْدَهُ

كَأَسْبُوعٍ وَبَاقِي الْأَيَّامِ كَأَيَّامِنَا. أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وَثَبَّتْنَا عَلَى دِينِهِ. وَفِي آخِرِ أَيَّامِ الدَّجَالِ يَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ حَيٌّ الْآنَ فِي السَّمَاءِ حَيْثُ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا عِنْدَمَا أَرَادَ الْكُفَّارُ قَتْلَهُ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَدَاهُ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَائِكَيْنِ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيٍّ دِمَشْقَ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَيُصَادِفُهُ الدَّجَالُ بِفِلِسْطِينَ فَيَقْتُلُهُ نَبِيُّ اللَّهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَابِ لُدٍّ وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى فِلِسْطِينَ. ثُمَّ يَحْكُمُ سَيِّدُنَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِشَرِيعَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ فِي عَهْدِ الْمَسِيحِ بَعْدَ فَنَاءِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَصِيرُ رَخَاءً كَثِيرٌ وَأَمَّنْ فَتُخْرِجُ الْأَرْضُ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الذَّهَبِ حَتَّى إِنَّهُ لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ مِنْ عُمُومِ الْغَنَى. بَلَّغْنَا اللَّهُ صُحْبَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَمَّا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فَهُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمَا كُفَّارٌ مَكَانُهُمْ مَحْجُوبٌ عَنِ النَّاسِ فِي طَرْفٍ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بِكِرَامَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا لِأَنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْأَوْلِيَاءِ قَدْ بَنَى عَلَيْهِمْ سَدًّا فَحَجَزَهُمْ عَنِ الْبَشَرِ فَلَا هُمْ يَأْتُونَ إِلَيْنَا وَلَا نَحْنُ نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ لَا يَمُوتُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَى أَلْفًا لِصَلْبِهِ. وَهَذَا السَّدُّ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ جَبَلٌ شَامِخٌ مِنْ حَدِيدٍ أُذِيبَ عَلَيْهِ التُّحَاسُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ أَنْ يَرْتَقِيَهُ بِطَرِيقِ الْعَادَةِ وَهُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَخْتَرِفُوا هَذَا الْجَبَلَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ فَيَقُولُونَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ طُولِ عَمَلٍ غَدًا نُكْمِلُ فَيَعُودُونَ فِي الْيَوْمِ الْقَابِلِ فَيَجِدُونَ مَا فَتَحُوهُ قَدْ سُدَّ وَهَكَذَا إِلَى أَنْ يَقُولُوا غَدًا نُكْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَعُودُونَ فِي الْيَوْمِ الْقَابِلِ فَيَجِدُونَ مَا بَدُّوْا بِهِ قَدْ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ فَيُكْمِلُونَ الْحُفْرَ حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْخُرُوجِ فَتَحْصُلُ فِي أَيَّامِهِمْ مَجَاعَةٌ وَلَا يَقْدِرُ النَّاسُ عَلَى مُوَاجَهَتِهِمْ فَيَذْهَبُ سَيِّدُنَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ إِلَى جَبَلِ الطُّورِ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُهْلِكَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَيَنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا دُودًا يَدْخُلُ رَقَبَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيَرْمِيهِ

صَرِيحًا مَيِّتًا حَتَّى تُنْتِنَ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ فَيَدْعُو الْمُسْلِمُونَ اللَّهَ أَنْ يُرِيحَهُمْ مِنْ رِيحِهِمْ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طُيُورًا فَتَحْمِلُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ يَنْزِلُ مَطَرٌ يَجْرِفُ آثَارَهُمْ إِلَى الْبَحْرِ فَيَخْلُصُ النَّاسُ مِنْ أَذَاهُمْ وَيَعِيشُونَ فِي عَهْدِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَعْدٍ مِنَ الْعَيْشِ ثُمَّ يَمُوتُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُدْفَنُ بِجِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَكْتَمِلَ الْعَلَامَاتُ الْعَشْرُ فَمِمَّا يَحْصُلُ بَعْدَ ذَلِكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ دَابَّةِ الْأَرْضِ تُكَلِّمُ النَّاسَ وَتَطْبَعُ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا وَالْكَافِرَ كَافِرًا فَلَا تُقْبَلُ تَوْبَةٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ آمِنًا قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَةٌ أَحَدٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهَاتَانِ الْعَلَامَتَانِ تَحْصُلَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالضُّحَى. ثُمَّ يَنْزِلُ دُخَانٌ يَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ فَيَكَادُ الْكَافِرُونَ يَمُوتُونَ مِنْ شِدَّةِ هَذَا الدُّخَانِ وَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَيَصِيرُ عَلَيْهِ مِثْلَ الزُّكَامِ. وَتَحْصُلُ ثَلَاثَةُ خُسُوفٍ وَهُوَ انْشِقَاقُ الْأَرْضِ وَبَلْعُ مَنْ عَلَيْهَا خُسْفٌ فِي الْمَشْرِقِ وَخُسْفٌ فِي الْمَغْرِبِ وَخُسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَمِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ لَا تَهْبُ هُبُوبًا وَإِنَّمَا تَسُوقُ النَّاسَ سَوْقًا. أَمَّا السَّاعَةُ فَتَقُومُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ يَمُوتُونَ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ بِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ يَتَكَثَّرُ الْكُفَّارُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ عَلَيْهِمْ.

تَبَتَّي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ وَأَلْهَمْنَا عَمَلَ الطَّاعَاتِ وَالتَّوْبَةَ قَبْلَ الْمَمَاتِ. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

## الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ  
والمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأئِمَّةِ المُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ  
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

Après cette introduction, esclaves de *Allah*, je vous recommande et je me recommande à moi-même, de faire preuve de piété à l'égard de *Allah* car le Jour du jugement s'est rapproché. Notre Seigneur *tabaraka wata^ala* dit ce qui signifie : « **Le Jour du jugement s'est rapproché et la lune s'est fendue en deux** » et ce qui est profitable dans l'au-delà, c'est la piété à l'égard de Dieu.

Sachez, chers frères de foi, que le Jour du jugement n'arrivera pas avant que certains événements se produisent. Ce sont des signes de l'approche du Jour du jugement. Il s'agit de dix signes, tout comme cela est parvenu dans le *hadith*. On les appelle les grands signes annonciateurs du Jour du jugement.

Concernant le *Dajjal* –l'imposteur–, chers frères de foi, c'est un être humain, descendant de '*Adam*. Le plus plausible, c'est qu'il est descendant des fils de '*Isra'il*. Il parcourra la terre entière dans toutes les directions, en environ un an et demi, par la puissance de Dieu, sauf qu'il ne pourra pas entrer à La Mecque ni à Médine, car les anges l'empêcheront d'entrer dans ces deux villes. L'apparition du *Dajjal* aura lieu à une époque où il y aura une grande sécheresse et une grande famine. Et le *Dajjal* prétendra être Dieu. Ceux qui croiront en lui seront rassasiés. En effet, Dieu éprouvera certaines créatures par le *Dajjal*. Quant aux croyants, qui vont le démentir et qui ne vont pas le suivre, ils subiront la famine et *Allah* les aidera à la surmonter en récitant les paroles d'évocation de Dieu, le *tasbih* et le *taqdis*. C'est-à-dire que ces paroles d'évocation de Dieu leur tiendront lieu de nourriture, de sorte que la faim ne leur sera pas nuisible.

Le Prophète ﷺ nous a annoncé que *Allah ta^ala* manifestera par les mains du *Dajjal*, des choses extraordinaires, en tant qu'épreuves pour Ses esclaves, pour leur montrer qui d'entre eux sera bien guidé et qui sera égaré.

Parmi les choses étonnantes, c'est qu'il coupera en deux un homme croyant qui le démentira de front, puis il le ressuscitera par la volonté de Dieu. Ce croyant dira alors : « *Ceci n'a fait qu'augmenter ma certitude que tu es un imposteur* » un menteur.

Quant au temps que le *Dajjal* passera sur terre, après son apparition, il s'agit de quarante jours. Mais au tout début de son apparition, le premier jour durera comme une année, puis celui qui le suivra comme un mois, puis celui qui le suivra comme une semaine et le reste des jours, comme nos jours habituels.

Que Dieu nous préserve de sa *fitnah*, qu'Il fasse que nous persévérions sur la religion qu'Il nous agrée.

Dans les derniers jours du *Dajjal*, *^Içā* fils de *Maryam ^alayhi s-salatou was-salam* descendra du ciel. Il est actuellement vivant au ciel, là où *Allah* l'a élevé quand les mécréants avaient voulu l'assassiner. Il descendra *^alayhi s-salam*, les mains posées sur les ailes de deux anges, à proximité de la tour blanche, à l'est de Damas, tout comme cela est parvenu dans le *hadith*.

Quant à *Ya'jouj* et *Ma'jouj*, chers frères de foi, il s'agit de deux tribus humaines, ils sont tous mécréants. Leur endroit est caché aux gens, à une des extrémités de la terre. *Dhou l-Qarnayn*, grâce à un prodige que Dieu lui a accordé car c'était un grand saint, avait construit une sorte de grand barrage pour les emprisonner et les mettre à l'écart des humains. Ils ne peuvent pas venir vers nous, ni nous non plus ne pouvons aller vers eux. Et l'un d'entre eux ne meurt pas avant de laisser un millier de descendants.

À leur époque, il y aura une famine. Les gens ne pourront pas s'opposer à eux. Notre maître *^Içā ^alayhi s-salam* ira, en compagnie des gens, vers le mont Sinaï, ils supplieront *Allah* d'anéantir *Ya'jouj* et *Ma'jouj*. Les gens se verront débarrasser de leur nuisance et vivront, à l'époque de *^Içā ^alayhi s-salam*, dans un grand bien être. Puis *^Içā* fils de *Maryam ^alayhi s-salam* mourra et il sera enterré auprès du Messager de *Allah Mouhammad* ﷺ.

Le Jour du jugement n'arrivera pas, chers frères de foi, avant que les dix signes ne soient achevés.

Parmi les choses qui suivront, après cela, il y aura le lever du soleil de son couchant et l'apparition de la bête de la terre qui parlera aux gens ; elle mettra sur le croyant, un sceau qui

indiquera qu'il est croyant. Et sur le mécréant, un sceau qui indiquera qu'il est mécréant. Aucun repentir ne sera accepté de la part de ceux qui n'auront pas fait le repentir auparavant. Et aucun repentir ne sera accepté après cela. Ces deux signes vont se produire le même jour, entre le *soubh* et le *douha*.

Puis, une fumée descendra sur terre et se diffusera, au point que les mécréants failliront mourir tant cette fumée est intense. Quant aux musulmans, ils auront comme un rhume, à cause de cela.

Il y aura aussi trois effondrements de terrain, c'est-à-dire que la terre va s'ouvrir et engloutira ce qu'elle portait : un effondrement à l'est, un effondrement à l'ouest et un effondrement dans la péninsule arabique.

Parmi ces grands signes, chers frères de foi, il y aura un feu qui sortira du fond de *Adan* (Aden) au Yémen et qui amènera les gens à se déplacer vers l'occident. Ce n'est pas un feu qui avancera rapidement, mais c'est un feu qui avancera lentement.

Le Jour du jugement arrivera lorsqu'il n'y aura plus que les pires des gens, car tous les musulmans d'entre les humains sur terre mourront cent ans avant le Jour du jugement. Ensuite, les mécréants se multiplieront jusqu'à l'avènement du Jour du jugement.

واعلموا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ  
فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا﴾ (٥٦). ١. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى  
سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ، يَقُوْلُ اللّٰهُ  
تَعَالٰى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ  
كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ  
بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (٢). ٢. اَللّٰهُمَّ اِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاؤَنَا

١ سورة الأحزاب/٥٦.

٢ سورة الحج/١-٢.

فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدًى مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَآمِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِقْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.